قوله بسم الله الخ لا يخفى أن هذا الخ بسامل هذه الأولى من بعض التلامذة لتوقيف أوصاف الشيخ ولا شك أنه من الأمور ذوات البال فيؤتى له ببسملة ولعل هذا الواضع هو ابن الشيخ محب الدين بل جزم به بعضهم فإنه الذي وضع ترجمة شرح المنهج وهو الذي قال فيه بعضهم إن بدايته في الطريق كانت نهاية ابن الكبير فيها قوله قال شيخ الإسلام كمصدر شاخ يشيخ وصف به كعدل ورضى أو صفة كسيد ثم خفف كميت ولين ويجمع على سبعة عشر ثلاثة مبدوءة بالميم وأربعة مبدوءة بغيرها فالتي بالميم مشيوخاء بالمد ومشيخة بكسر الشين ومشايخ بالياء لأنها أصلية في المفرد فلا تقلب همزة في الجمع لقول الخلاصة والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد أي كصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز بخلاف مشايخ كمعايش ذكر هذا الجمع السبعة في المختار وزاد عليها في القاموس أربعة أخرى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال شيخ الإسلام والمسلمين • زين الملة والدين • أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي تغمده الله برحمته • وأسكنه فسيح جنته • بسم الله الرحمن الرحيم • وهو حسبي ونعم الوكيل • الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه • وأجزل لمن حمده وعمل به ثوابه • وصلى الله على سيدنا محمد الأمين • وعلى آله وصحبه أجمعين • وبعد فإن المقدمة المنظومة في تجويد القرآن للشيخ الإمام والحبر الهمام • شيخ الإسلام • حافظ عصره • أبي الخير محمد بن محمد ابن محمد الجزري طيب الله ثراه • وجعل الجنة مأواه • لما اعتنى بها ذو الجد والاجتهاد • وكانت محتاجة إلى بيان المراد • وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار • ما لم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار • رأيت أن أضع عليها شرحا يحل ألفاظها • ويبين مرادها • ويبرز فوائدها • ويقيد مطلقها • ويفتح مغلقها • وسميته بالدقائق المحكمة • في شرح المقدمة • وعدة أبياتها مائة وسبعة على ما في أكثر النسخ ومائة وثمانية على ما في أقلها قال ناظمها رحمه الله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم** أي أبتدئ أو ابتدائي وابتدأ أي الناظم بها وبالحمد له كما يأتي اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع وفي رواية بالحمد لله رواه أبو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين لأن الابتداء حقيقي وإضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل الإضافي أي بالإضافة

أي حكى أن الشيخ ذكر ثلاث دعاوى وأجاب عنها وذكر في آخر السوادة رابعا وجوابه قوله اقتداء أي لأجل الاقتداء قوله وعملا بخبر أي بمفهومه مدلا منطوقه قوله لا يبدأ لا نافية ويبدأ فعل مضارع ونائب الفاعل ضمير عائد على أمر وليس هو قوله فيه وقوله فهو أقطع مبتدأ وخبر وهو في الأصل مقطوع اليدين أو إحداهما والمراد به الناقص ويقال إنه من قبيل التشبيه البليغ على حذف الأداة قوله رواه أبو داود أي برواياته بل برواية فيها أقطع وفي رواية أجذم بالجيم والذال والأجذم فيطلق على الغنى كما في الحديث ولا ينفع ذا الجد منك الجد بمعنى العظمة كما في قوله سبحانه وأنه تعالى جد ربنا

قوله الواجب الوجود أي لذاته وهذا ليس من جملة المدلول كما عليه الحفيد خلافا لما يوهمه ذلك لأنه يقتضي أنه لا يفيد توحيدا قوله راجي هو فاعل يقول مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل قوله أي مؤمل أي تفسير للكلمات الثلاثة على سبيل اللف والنشر المرتب نظيره قولك أكلت خبزا وجبنا وعسلا شبعا وحالوما ونحلا قوله وأل فيه للاستغراق الخ أي وأل واللام فيها ثلاث احتمالات أي اللام أما للاستحقاق أو للاختصاص أو للملك قوله أو للعهد أي العلمي لأنه المنصرف إليه عند الإطلاق كما في قوله تعالى إذ هما في الغار أي الغار المعهود علما ومن أقسامه العهد الحضوري كقوله اليوم أكملت لكم دينكم أي اليوم الحاضر ومن أقسامه العهد الذكري كقوله فعصى فرعون الرسول وأما العهد الذهني كادخل السوق أو اشتر اللحم فهو مقابل للثلاثة المذكورة التي هي أقسام للعهد قوله الثناء باللسان المراد به آلة النطق ولو غير العضو المعهود كما لو نطقت يده اختيارا ومن ثم قال على الكلام الثناء بالكلام فالكلام أعم من أن يكون باللسان أو بغيره

إلى غيرها وقدم البسملة عملا بالكتاب العزيز والإجماع والله علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن الرحيم صفتان بنيتا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لأنه أبلغ لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع ومن ثم أطلق جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها **يقول راجي عفو رب سامع** أي مؤمل صفح مالك سامع لرجائه وغيره فيجيبه لما رجاه **محمد** عطف بيان على راجي أو بدل منه **ابن محمد ابن محمد الجزري** نسبة إلى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق **الشافعي** نسبة إلى الشافعي إمام الأئمة وسلطان الأمة محمد بن إدريس ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد ابن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم **الحمد لله** مقول القول وأل فيه للاستغراق أو للجنس أو للعهد وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله أما على الاستغراق فظاهر وأما على الجنس فلأن لام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره وإلا لم يكن مختصا به وأما على العهد فعلى معنى أن الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به أنبياؤه وأولياؤه مختص بالله والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن بحذف الاختياري تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته والشكر لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب إنعامه على الشاكر أو غيره قولا أو عملا أو اعتقادا فهو أعم منهما

مخطوطات